

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد - باب تعاهد القرآن وحسن القراءة- المجلس [61]

عبدالمحسن الزامل

ادارة الشؤون العلمية بجامع عثمان بن عفان بحي الوادي بالرياض اقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا هو المجلس السادس عشر من من مجالس شرح - 00:00:01

تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد للامام الحافظ العراقي رحمه الله تعالى يشرحه ويعلق عليه فضيلة شيخنا عبد المحسن بن عبد الله الزامل حفظه الله ورعاه وغفر له ولوالديه. ينقد هذا الدرس في جامع الصحابي الجليل عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:00:29

بحي الوادي بمدينة الرياض يوم الاربعاء ليلة الخميس الخامس من شهر جماد الاخرة. لعام تسعة وثلاثين واربع مئة والف للهجرة النبوية المباركة. قال رحمه الله الله تعالى باب تعاهد القرآن وحسن القراءة - 00:00:49

قال عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت - 00:01:06

زاد مسلم في رواية واذا قام صاحب القرآن فقراه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سمع صوت ابي مسعود ابي موسى الاشعري - 00:01:27

هو يقرأ وقال لقد اوتي ابو موسى من مزامير ال داوود رواه النسائي ولمسلم من حديث بريدة رضي الله عنه ان الاشعري اعطي مزمارا من مزامير ال داوود ولهما من حديث ابي موسى - 00:01:47

رضي الله عنه لقد اوتيت مزمار الحديث. زاد مسلم في اوله لو رأيتني وانا اسمع قراءتك البارحة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:02:05

مرة في الدرس الماضي حديث ابو هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم سبق الكلام على هذا الحديث وما تكلم به العلماء وان منهم من توقف في تفسيره وقال وقال الله اعلم بمرادهم انهم من - 00:02:23

اقدم على تفسيره وسبق ذكر الاخبار بهذا وان قوله يعقد الشيطان على رأس احدكم لا يختلف مع الاحاديث الاخرى الدالة على حفظ الانسان من الشيطان اذا قرأ اية الكرسي عند النوم - 00:02:43

وكذلك اذا توضأ ونام طاهرا وكذلك آ ما جاء من اخبار الدالة على الحفظ وفضل قراءة آيات وانها كفاية للعبد مثل حديث ابن مسعود في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:02:59

وكما تقدم ذكر الاخبار في هذا الباب وان هذا الخبر يحمل على هذه الاخبار او انه مخصوص بها وما جاء ايضا في كلام اهل العلم كالحافظ ابن حجر. ايضا مما ينبه اليه ونسيت انبه عليه - 00:03:25

في حديث البراء ابن عازب ذكرت حديث البراء بن عازب لكن ذكرت وجه الدلالة انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليتوضأ الصلاة ثم ينضج على شقه الايمن الحديث - 00:03:44

وفيه فان اصبح اصاب خيرا ان اصبح اصاب خيرا وهذا واضح انه اذا نام العبد على وضوء وعلى ذكر وانه اذا اصبح معنا ولو كان مع طلوع الفجر اصاب خيرا - 00:03:58

وانه ولو لم يستيقظ الا مع طلوع الفجر فلا يكون خبيثا خبيث النفس كسلان سبق الاشارة اليه وان هذا الحديث محمول على حالة خاصة او انه مخصوص بهذه الاخبار الدالة على هذا الباب - [00:04:17](#)

ايضا روى احمد باسناد صحيح من حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي يقوم احدهم يعالج نفسه الى الطهور يعني الوضوء - [00:04:36](#)

فاذا غسل وجهه قال وعليه عقد وعليه عقد كما في هذا الحديث. لكن هنا قال ثلاث عقد وعليه عقد فاذا غسل وجهه انحلت عقدة واذا غسل يديه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدة - [00:04:56](#)

واذا غسل رجليه انحلت عقدة. ذكر فيه اربع عقد قال فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي يشيد به سبحانه وتعالى ملائكته انظروا الى عبدي. يعالج نفسه - [00:05:16](#)

ويسألني ما سألتني فهو له ولم يذكر فيه انه قام وصلى انما ذكر فيه انه يعالج نفسه وانه توضأ وهذا مثل ما تقدم انه اذا قام العبد وذكر الله سبحانه وتعالى - [00:05:35](#)

تقدم بالحديث الاخر في حديث انس رضي الله عنه في قصة ذلك الرجل من الانصار وان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه من اهل الجنة يقول عبد الله بن عمر - [00:05:55](#)

كان يستيقظ من اخر الليل يذكر الله ويكبره حتى يطلع الفجر حتى طلوع الفجر ولم يذكر وضوءا والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه من اهل الجنة تدل على هذا القدر - [00:06:07](#)

ولذا هذا الحديث فسر او يحمل على هذه الاخبار وربما يتبين وجوه اخرى في هذا في كلام اهل العلم لكن هذا هو الذي يظهر من خلال النظر في كلام اهل العلم - [00:06:28](#)

قال رحمه الله عند احمد اسناد الصحيح عند احمد واسناده رضي الله عنه نعم قال رحمه الله باب تعاهد باب تعاهد القرآن وحسن القراءة عن نافع عن ابن عمر - [00:06:47](#)

هذا جا من رواية عبيد الله ابن عمر وجا من رواية موسى ابن عقبة وجاء من رواية غيرهما النافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن - [00:07:15](#)

كمثل صاحب المعقلة ان عهد عليها امساك عظيم اطلاقها ذهبت له روايات وذكر مصنف بعضها وذكرها ايضا عن جمع من الصحابة غير ابن عمر كما سيأتي ان شاء الله - [00:07:26](#)

انما ان هنا هي يسمى الكهف والمكفوفة. وما اذا دخلت ان فانها تكفها عن العمل ولهذا يصلح للدخول على الجملة الاسمية والجملة الفعلية لانها لا تعمل فيما بعدها وذلك انها تكفها عن العمل - [00:07:43](#)

ولان لها الصدارة وما كان له الصدارة فلا يسمح او لا يعمل ما قبله فيما بعده. قال انما ويقولون انها للحصر انها للحصر وبعضهم يعبر بالقصر والقصر عند البلاغيين والحصر عند النحويين - [00:08:10](#)

في هذه الكلمة انما والحصر بها اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون اضافي الحقيقي بمعنى ان حصر مطلق وهذا من مواقع الخلاف في انما لكن اظهر والله اعلم هو ما ما نحى اليه جمع من اصوليين - [00:08:33](#)

قالوا انه ينظر في انما الى السياق ما جاء قبل انما وما بعدها. السياق سباقا ولحاقا هذا السياق هو الذي يحدد انما يحدد انما من احسن من تكلم فيه بدقيق العيد رحمه الله - [00:08:55](#)

في احكام الاحكام في اول حديث انتشار عدة الاحكام رحمه الله وذكر ما معناه انها تختلف بحسب السياق فتارة تكون حصرا مطلقا انما والله له وحده هذا حصر مطلق قد يكون لدلالة - [00:09:16](#)

الواقع تقول انما العالم زيد يعني حينما تريد في بلد معين وليس هناك عالم بل هو العالم وقد يكون اضافيا ليس حصرا مطلقا يقول انما انت منذر هذا فالنبي عليه السلام يلحظه هنا - [00:09:36](#)

يعني هو منذر في وصف خاص او لجماعة اما للكفار قول من للعصاة ونحو ذلك والا له اوصاف كثيرة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا

مبشرا مبشر ومنذر عليه الصلاة والسلام وقوله انما انا بشر - 00:10:02

صحيح ام سلمة انما انا بشر وهذا الحصر ليس حصرا مطلقا او حصى حقيقي انما هو اضافي. يعني بالاضافة الى امر خاص وهو انه لا يعلم الغيب وانكم تختصبون اليه - 00:10:19

ان بعضكم الحن ان بحجتهم بعض يكون اقوى حجة وهو حاصل بهذه النسبة وهو يقول لا يعلم الغيب والا له صفات غيره ورسول الله عليه السلام وله صفات صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:39

هذا يتبين من السياق. يتبين من السياق هذا كثير النصوص ومثل هذا انما مثل القرآن والقرآن له مثل في اخبار اخرى ايضا وانه كالاتروجة حينما مثل الذي يقرأ القرآن وهو الذي يقرأ القرآن وامثاله - 00:11:00

جاءت في القرآن فهنا المثل من جهة صاحب القرآن وذلك ما مثل به وهو صاحب الابل المعقلة. صاحب الابل المعقد. انما مثل صاحب القرآن صاحب القرآن هل هو المراد الملازم له تلاوة - 00:11:21

وتدبرا اول مراد قدر زائد على التلاوة والحفظ منهم من قال صاحب القرآن هو الحافظ له لا شك ان لابد ان يكون عميلا به مدير صاحب القرآن الذي يلازمه ويتلوه وان لم يكن حافظا له - 00:11:47

وهو الف القرآن وتلاوته قراءته ليلا ونهارا يلازم قراءته هو صاحبه وقيل الحافظ له جاءت رواية كما ذكرها هنا عند مسلم اذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه - 00:12:11

اذا قام صاحب القرآن هذا واضح ان المراد الذي يحفظ القرآن اذا قام صاحب القرآن قرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقرأه نسيه يحتمل مراد به صاحب القرآن الذي يتلوه ويقرأه ويلازمه - 00:12:40

جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه الله يتعتع فيه وهو علي شاق له اجران - 00:13:00

له اجران جاء في رواية عند البخاري الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له وحافظون مع السفرة الكرام البررة وثبت في حديث عبد الله بن عمرو عند ابي داود والترمذي يقال لصاحب الغالب اقرأ - 00:13:19

اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا هذا المراد به من يحفظ القرآن لانه ذكره في الآخرة وانه بقدر قراءته القرآن يصعد في درجة فهو لا يزال في صعود - 00:13:38

ما دام يقرأ القرآن والله اعلم ان مثل انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة قيل ان هذا التمثيل هيئة صاحب القرآن بهيئة من كان له ابن من كان له ابل - 00:13:59

وقيل انه تمثيل مركب صاحب القرآن مثلا صاحب الابل والقرآن ممسل نفس الابل تمثيل تركيبى لكن اقرب والله اعلم المراد بهذا هو التركيب المجمل العام صاحب القرآن وقراءة القرآن ملازمة القرآن حفظا او تلاوة - 00:14:23

وكذلك صاحب المعقلة قال كمثل صاحب الابل معقلة هذا مثل عظيم والنبي عليه كثيرا ما يضرب الامثال كثيرة صلوات الله مثل الجليس الصالح وجليس السوء مثل المسلمين واليهود والنصارى ايضا - 00:14:59

مثل المتصدق والبخيل المتصدق والبخيل مثلكم ومثل الامم قبلكم ايضا مثل ما في توادهم وتراحمهم المؤمن كمثل الخامة من الزرع مثلي ومثل الانبياء قبلي عليه الصلاة والسلام هو الاحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما - 00:15:19

في التمثيل التنفيذ لان هنا ذكر على هذا الوجه مما يستحضر هذه الصورة. ويكون ابلغ في فهمها. كثيرا مثل مؤمن بشجرة قال اخبروني يقول عليه الصلاة والسلام لا تحات ورقها - 00:15:49

ولا يتساقط تارة يضرب المثل ويذكره وتارة يسأل اصحابه وي طرح المسألة عليهم عليه الصلاة والسلام قال كمثل صاحب الابل المعقلة صاحب الابل المعقدة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت - 00:16:17

صلوات الله وسلامه عليه. انظر الى هذا التمثيل العظيم. صاحب القرآن صاحب الابل المعقلة لماذا بث لان الابل يحتاج الى معاهدة بالحفظ والشد تربط وتربط وتنظبط حتى لا تتفرق والابل اشد - 00:16:37

بالنعم نفورا واذا نفرت وجمعها اصعب من جمع غيرها من النعم ويحصل تعب ومشقة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح من حديث ان لهذه الابل اوابد كأوابد الوحش النهوض - [00:17:05](#)

والهروب تمثل صاحب القرآن مع القرآن ان لم يتعاهد وهو ان تعاهد القرآن ان تعاهد القرآن وراجعته ضبطه وحفظه كذلك صاحب الابل اذا تعاهد عليها ربطها بقيت في مكانها وان اطلقها ذهبت - [00:17:24](#)

كذلك من آيات الله سبحانه وتعالى وحكمة ان القرآن مع تيسره الا ان من لم يتعاهده فانه يتفلسف منه ولا يبقى ولهذا من حكمة في هذا القرآن حتى يتعاهد ويتلى - [00:17:53](#)

يقراه كما سيأتي ايضا الحديث الذي بموسى وعائشة وبريضة مع قراءته يتغنى به يقرب به صوته لكي يحلو والنبي اصواتكم هل سيأتي ان شاء الله ينفذ الى القلوب اللفظ يكون ادعى - [00:18:15](#)

الى الفهم وادعى الى ثبوت القرآن عهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وزاد مسلم في رواية موسى بن عقبة عن نافع اذا قام صاحب القرآن اقامة بالقرآن فقرأه بالليل والنهار - [00:18:47](#)

ذكره وان لم يقم به نسيه ان لم يقل يبين ان القيام بالقرآن في الصلاة ابغى الضبط وان كان اذا قام به في غير ذلك يحصل له المقصوده لكن ابغى يحصل مقصوده اذا قام به خاصة - [00:19:15](#)

في الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا اذا لم يقم بنفسه يتقدم ان جماعة من اهل العلم كابي العباس القرطبي في المفهم استدلووا به على ان المراد - [00:19:34](#)

صاحب القرآن هو حافظ القرآن وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى ابو موسى هو عبد الله ابن قيس ابن حضار الاشعري متى توفي عبد الله بن قيس - [00:19:47](#)

توفي فيها من جمع من الصحابة بسم الله هذا سعد ابن ابي وقاص والمغيرة بن شعبة جماعة خمسة وخمسين ايضا. نعم وخمسين عائشة وابو هريرة كذلك بعد ذلك اربعة اربعة وخمسين - [00:20:05](#)

في ثوبان وفيها توفي حكيم الحزام اربعة وخمسين العروة عن عائشة الله اعلم والله اعلم يعني بعض اهل العلم قال ذلك. قال انه يدخل في هذا ادخلوا في لكن هنا قوله - [00:20:33](#)

قد يفهم منه والله اعلم المراد بالحافظ. لان المراد اطلقها ذهبت ونسيانه المراد والله اعلم لكن لا يلزم منه يعني ان يكون افضل مطلقا قد يكون الانسان حافظ القرآن لكن ملازم لتلاوته - [00:21:04](#)

والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شأب له اجران الماهر بالقرآن ماهر ان كان حافظا درجة عليا وان كان ليس بحافظ الحديث يدخل في في ذاك الحديث. اما هذا فظاهره ان المراد بها الحافظ ورواية مسلم - [00:21:30](#)

على هذا عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى وموسى بن قيس كما تقدم وهو يقرأ فقال لقد اوتي ابو موسى لقد اوتي ابو موسى من مزامير ال داوود. رواه النسائي - [00:22:00](#)

هذا الحديث رواه النسائي من رواية عروة كما هنا ورواه ابنة ابي سلمة عائشة عروة عن ابي هريرة ولاية عروة عن عائشة وكلاهما رؤية الزهري وقيل انه مضطرب وضع طريقة الاحاديث انهم اذا اختلف - [00:22:20](#)

لكن الصواب انه ليس مضطرب مثل الزهري عن عروة عن عائشة ورؤية الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عند النسائي هما يسندان صحيح ان وهو يقرأ القرآن سمع امس سمعه وهو يقرأ القرآن وهذي جملة حالية. وهو يقرأ القرآن هذه جملة حالية وحالة كونه يقرأ القرآن - [00:22:38](#)

وقال لقد ابو موسى من مجامع ابي داوود. علي داوود هو داوود نفسه رواه النسائي المزامير هو الصوت الحسن وفي دلالة على لا بأس من تشبيه الشيء وان كان قد يكون مذموما من جهة لكن التشبيه - [00:23:05](#)

من جهة حسنه مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام يأتيني في مثل صلصلة الجرس الوحي في حديث عائشة الجرس جاء ذمه في اخبار ابي هريرة ومن حديث عمر ام حبيبة - [00:23:28](#)

الشیطان لكن الجرس له جھتان جھة طنین وجھة قوۃ ومن جھة الطنین مذموم من جھة القوۃ قوۃ الصوت لانه حينما يتتابع الجرس اصواته يكون متداركا يعني متتابعاً لا فصل بين - [00:23:49](#)

الاصوات الصادرة من لا تكاد تفصل الهيئة يعني من جھة قوۃ الصوت ولمسلم حي بريدة ان الاشعري اعطي مزماراً من مزامير ال داوود وهذه هذي حديث ثالث ايضاً في الباب او حديث ثاني عن عائشة ثم عن بريدة - [00:24:12](#)

ولهما من حيث ابي موسى حديث ابي موسى ذكر هذه الاخبار يعني على شرطه رحمه الله وهي مناسبة ايضاً ما تقدم وان مما يعين على تعاھد القرآن وضبط القرآن هو ان يتغنى به - [00:24:46](#)

ويترنم به ويقرب به صوته لكن لا على وجه التكلف بل ما سمحت به طبيعته ولا بأس ان يحسن صوته ويجتهد في تحسين الصوت على وجه لا يخرج الحروف عن وظيفتها - [00:25:06](#)

وعما رُسمت عليه على اصول القراءة ولهذا قال لقد اوتيت مزماراً مزامير يعني مزامير ال داوود الحديث ولمسلم لو رأيتني وانا اسمع قراءتك البارحة مسلم جاد هذا الصحيحين عند الذي ليس عند البخاري هذه الزيادة - [00:25:25](#)

وهذه الروايات تدل على فضل تحسين الصوت بالقرآن وان من اعطي صوتاً حسناً نعمة عظيمة من الله عز وجل فانه يكون عوناً له على التغني بالقرآن والتلذذ بالقرآن لان حسن الصوت - [00:25:51](#)

يجعله ينفذ الى السمع مع اللذة ثم ينفذ معناه الى القلب ابن القيم رحمه الله تحسين الصوت ينفذه الى القلب ثم الى السمع ثم الى القلب تنفذ المعاني هذا هو المقصود هو - [00:26:11](#)

المعاني اذا وقع في القلب نفع اما اذا كان على اللسان فلا انما المقصود ان يتغنى به ويتغنم به ويحسن به صوته لاجل ينفذ الى قلبه تظهر المعاني العظيمة يلتذ به - [00:26:32](#)

ويكون ابلغ في ضبط القرآن وقال التيسير بلفظه ومعناه وهذا بحسب ملازمة القرآن ولذا من كان على بصيرة وعلى ملازم القرآن فانه يستنبط ويستظهر من القرآن ومعاني القرآن ما لا يستغفره غيره - [00:26:51](#)

ويكون المعنى الذي استنبطه ظاهر بين لا تكلم فيه. مع ان غيره ليس عنده به خبر بعيد عنه لكن لو اذا سمعه تبين له انه معنى ظاهر. هذا يأتي ايضاً في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ما يتعلق القرآن - [00:27:16](#)

ولهذا اثنى على ابي موسى رضي الله عنه يؤمن منه المحفوظ في هذا لان المدح في الوجه اذا كان ويؤمن من صاحبه ان يقع في المحذور هذا لا بأس به انما جاء النهي عن ذلك - [00:27:36](#)

انما يخشى اما ان يكون بغير الحق او يخشى ان يصيب صاحبه الغرور فلماذا لا يبدع الرجل قطعت عنق صاحبه في حديث حديث موسى قطعتموه مقدار التراب ولهل جمع العلماء - [00:27:54](#)

هذي اخبار واخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام الثناء على اصحابه في وجوههم بهذا المعنى لقد اوتيت مزماراً وذكر الحافظ رحمه الله رواية عند ابي يعلى انه عليه الصلاة والسلام - [00:28:17](#)

مر هو وعائشة رضي الله مر عليه ومعه عائشة رضي الله عنها وكان الاشعري يقرأ في بيته سمع النبي قراءة فوقف هو وعائشة يستمعون لما اصبح جاء الى النبي عليه السلام - [00:28:40](#)

اخبره عليه الصلاة والسلام انه مرة وعائشة سمعوني قراءة القرآن قال لو علمت بمكانك يا رسول الله لحضرتك لك تحبيراً اي حسنته هذه الرواية من طريق خالد بن نافع الاشعري وفي ضعف - [00:29:00](#)

ذكر الحافظ رواية قال ان اسند على شرط مسلم عند ابن سعد ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهن مررنا بابي موسى ويقرأ القرآن وكان حلو الصوت وجعلن يستمعن لقراءته - [00:29:17](#)

لما علم بهن قال لو علمت بمكانهن لحبرته لهن تحبيراً. خبرته لهن يا دلالة على انه لا بأس بتحسين الصوت اخوانه ما دام يريد بذلك يأنس بقراءة القرآن وان يقبلوا على قراءة القرآن - [00:29:40](#)

سماع القرآن والانس بالصلاة لا بأس به ولا اثنى النبي على بموسى رضي الله عنه والنبي قال ذلك قال زينوا القرآن باصواتكم في

حديث البراء بن عازب حديث رواه البخاري معلقا - [00:30:00](#)

حديث صحيح رواه احمد وابو داود وعلقه البخاري مجزوما زيادة ينظر في ثبوته انا بادئة ثبوته الان فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وزينوا القرآن باصواتكم - [00:30:15](#)

ليبين ان الانسان اذا اراد ان يحسن صوته ان لم تكن طبيعة صوته يعني اجتهد ان يحسن صوته لكن ازين القرآن باصواتكم هذه الرواية اظن بعضهم يفسر يقول يعني معناه زينوا اصواتكم للقرآن - [00:30:37](#)

هل وردت انا ما ادري عنها قال رحمه الله قال وكما تقدم قوله زينوا القرآن باصواتكم وجاءت في هذا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة - [00:30:59](#)

وابو ذبابة ابو هريرة عند البخاري ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن تكلم بعضهم وحملها الله لشيء كأذنه لنبي حسن الصوت يجهر بالقرآن البخاري الصوت وكذلك الله اشد اذنا صاحب الصوت الحسن من صاحب القينة الى قينته. جوده بعضهم هذا - [00:31:25](#)

جاء كما تقدم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن وهو روى ابو داود ولالية سعد باسناد صحيح ايضا ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن لكن ويتغنّى الصحيح من تحسين الصوت - [00:32:02](#)

الصوت ليس المراد بيتغنّى ان يستغني به وهو التغني به ثبت ايضا في حديثين مغفل في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام عام الفتح لما قرأ سورة او لما نجا تلك الشهرة المقصود انه قرأها - [00:32:25](#)

قال فجعل يرجع مدها وجعلنا عبد المغفل ينقله ويقول لو شئت لرجعت لكم كما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المد بخلاف من قال ان هذا ليس ترجيعا مقصودا انما هذا من اثر احتجاج الناقة - [00:32:52](#)

هذا قول ضعيف الصواب ان النبي فعلى ذلك عليه الصلاة والسلام اهل العلم واي علامة ونفس الراوي ذكر هذا وبعيد من سياق الحديث ايضا ولهذا لما اختلف العلماء في تحسين الصوت في مسألة الالحان قراءة الالحان - [00:33:19](#)

الجمهور على منع القراءة بالالحان وقالوا انها بدعة ولاحمد رحمه الله قال انه محدث روى عنه ابو بكر خلا ان هذا بدعة وهذا قول جمهور اهل اليمن لان التغني غالبا انه يخرج - [00:33:40](#)

عن هيئته وعن وضعه الذي نزل عليه القرآن ولهذا لابد ان يقع في التحريف واشباع ما لم يشبع. ومد ما لم يمد وقصر ممدود ومد المقصور لا يشبع مثلا الكسرة حتى يتولد منها - [00:34:05](#)

حتى يتولد منها الف الف كل هذا بسبب الخروج عن قاعدة القراءة في القرآن رحمه الله انه اذا كان على وخرج عن قوانين القراءة وما جاءت لم يفي حسن الصوت بقبح الاداء - [00:34:27](#)

لا يمكن ان يفي حسن الصوت بقبح الاداء اذا كان الصوت حسن قبح الاداء يخرج عن هذا والاداء هو المقصود اداء الحروف لان التلحيم القراءة الصوت الحسن يعني يكون تحسين الصوت - [00:34:58](#)

تحسين الصوت. وهذا امر يرجع الى القارئ بحسب صوته وحسنه ولا يتكلف وهذا نقل عن بعض الصحابة كابى موسى وغيره يعني ممن كانت اصواتهم حسنة والنبي نقل عنه في بعض الصفات كما نقل ابن القيم رحمه الله. وهذا يقول لا يقول طيب لا يكاد ينقل -

[00:35:23](#)

مسألة الصوت هذا لا يكاد ينقل الا على النادر اذا امكن نقله مثل ما نقل ترجيع النبي عليه الصلاة والسلام اما اللفظ والاداء هذا من قول القراءة السنة القراءة السنة - [00:35:45](#)

لابد ان تكون القراءة الصوت تحسين الصوت تطريب الصوت يكون على وفق الاصول في قراءة القرآن وقواعد التي ذكر العلماء في هذا الباب فاذا كان على هذا كان هو الواجب - [00:36:05](#)

مع حسن الصوت على نور وخير على خير وهو الذي مدح النبي صاحبه عليه الصلاة والسلام كما مدح ابا موسى رضي الله عنه وكما تقدمت كان هذا يكاد ينقل لكن اداء الحروف هذا من قول - [00:36:23](#)

لا تجعل تحسين الصوت على وجه يخرج عن الطبع الى التطبع الى التكلف ثم بعد ذلك يخرج الحروف عن وضعها ما يقع لبعضهم تراه

حينما يقرأ نجمع شدة تكلفه يحمر ويضطرب ويمسك برأسه - 00:36:39

ينتفض لا اصل له في السنة ولا يعرف في هدي النبي ولا هدي اصحابه. لكن هز الرأس الخفيف هذا قد يقع لا بأس به على الصحيح
ربما انسان مع احيانا - 00:37:09

ربما يقع عليه الشيخ ولا يكاد انسان حينما يعني يتأثر بمعاني القرآن هذا وقع واذكر حديث فيما اذكر فيما اذكر انه في صحيح مسلم
صحيح مسلم واطنه من حديث جابر - 00:37:27

يراجع انه لعل في حديثه الطويل جاء الى النبي وهو يقرأ وهو يذكرها في صحيح مسلم واطنها اي جابر نسيت مراجعتها نعم اظن
الحديث الطويل الحديث الطويل في اخر الصحيح - 00:37:49

رواه الوليد بن عباد الصامت عنه يذهب الى الخلاء لما ذهب الى قد علي باذن الله يمشي كالبعير المغشوش الذي يصانع صاحبه
ثم وضعه بالمنصفة جعل يشق الارض يمشي معه - 00:38:14

البعير المغشوش قد وضع في انفه حتى ثم عليه الصلاة والسلام للشجرتين التثما علي باذن الله ضمت احدها الاخرى ثم قضى
حاجته عليه الصلاة والسلام ثم قام ثم اشار برأسه الى احدهما كذا - 00:38:47

فرجعت ثم اشياء اخرى رجعت الى مكانها قال فجعلت احضر حتى لا يراني النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حديث طويل
حديث طويل المراجع في الصحيح يعني القراءة يعني بالالحن اذا فصل فيها اريد بها تحسين الصوت - 00:39:13

تطريب الصوت هذا يقول القيم رحمه فصل والفصل بين في هذه المسألة تطليب الصوت به لان هذا ايضا تقبله النفوس ثم هذا من
اعظم ما يعرض تعوض به النفوس عن سائر - 00:39:44

يحصل والخير العظيم والرضا السكينة والطمأنينة الحاصلة في القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب وايضا اما اذا كان القراءة على
جهة وصوله هذا لا يجوز لا يجوز فيه من تحريف القرآن - 00:40:09

وجاءت احاديث في هذا الباب او عابس الغفاري وذكر انه لا تقوم الساعة حتى ترى شدة وكذا قال وقوما وقوما يتغنون به او قال
نشوى انا ينشأون يقدمونه يقرأونهم وليس باقرع وليس باقراهم ولا بافقههم - 00:40:49

يقرأونه على غير الوجه المشروع ايضا عند احمد بهذا اللفظ ينشأ قوم يقرأونه هكذا وانه من اخبرنا من علامات الساعة قد يكون
الاخبار المطلقة لكن هذه اخبار على جهة الذم عن - 00:41:16

التي هم عليها نعم الله اليك هذه الالحن التي ذكرتم هي المقصودة بالمقامات في هذا الزمان انا ما اعرف المقامات لكن المقامات
ليست العبرة بالحقيقة. مم. ينظر هذا المقام ما هو - 00:41:41

شريط بالمقام اذا كان يريد بالمقام قراءة القرآن على تحسين الصوت والتغني به وافق هذا التحسين بعض المقامات هذا لا يظن. سمه
مثلا مقام حجازي وغير مقام وافق على تحسين هذا الصوت - 00:42:00

ربما بعض الناس يحطون صوته يوافق بعض اصوات المغنيين ولا لازم منه مثلا الذنب ليست العبرة بالتسويات العبرة بالحقيقة العبرة
بالحقيقة. النبي عليه السلام يقول في حديث عقبة بن عامر - 00:42:23

ايضا اقرأوا القرآن. تعاهدوا هذا القرآن واقرؤوه وتغنوا به هو اشد فهو اشد من النعم وتفلتا من المخاض في العقم كما في حديث ابن
عمر رضي الله عنه به يعني يحسنوا صوته - 00:42:39

واذا كانت هذه المقامات يعني واثق الصوت يعني يكون الصوت حسن يوافق بعض المقامات لكن لا ينبغي المقامات حتى لا يحصل
لبس كثير من المقامات قد توافق بعض الالحن بل - 00:43:04

ان بعض هذه المقامات قد تكون مبنية على الاوتار اللهو اذا كانت كذلك فهذا لا يجوز يعني لانه في الغالب يطوع القرآن لهذا اللحم ولا
ينظر الى اللفظ له كما يقع بعض القراء حينما يعتمد بعضهم الى قراءات لا تصح - 00:43:23

لاجل ان يوافق مثلا هذا اللحن او هذا المقام او هذا المقام بعض الناس في هذا وجعل يعني يقرأه على وجوه من التلحين التي توافق
اهل الغنى ونحو ذلك هذا لا يجوز لانه تحريف للقرآن واخراجه به عن وضعه الذي - 00:43:47

نزل به نعم هم الحقيقة يا شيخ نعتذر لان هذه يعني مما يكثر عند القراء اه يقول نقرأ بهذا المقام فاذا استمع الذي يفهم في هذا يقول لا هذا ابتعد نشز عنه قليلا - [00:44:14](#)

ويبدأون يحركون الفاظ القرآن بهذه المقامات يقول لا تدخل على مقام ثاني. كيف يحرك؟ كيف يعني يقولون اذا اذا مثلا اخطأ في ترتيب المقام على قراءته مثلا الحجازي. ايه - [00:44:29](#)

يقول لا الان هذا نشز وابتعد في مقام اخر. ايه دخل هذا وهذا مثل ما سبق يعني كانه يريد ان يطوع تلاوة وقراءته للمقام. هم. ولا ينظر مثلا هذه القراءة ربما ان يضطر القارئ على هذا المقام - [00:44:44](#)

ان يشبع الحركة حتى تتولد منها ياء او واو هي ليست حركة حينما يبالغ فيها يتولد عنها حرف يكون زيادة في القرآن كما انه لا يجوز النقص في القرآن لا يجوز زيادة فيه بالاجماع - [00:45:05](#)

زاد في الحرب ليس منه بلا خلاف هذا ربما يقع هذا ليس هذا اقول وقول خبرته لك تحبيرا لان نفس القراءة لاجل اسمع يا اخواني وهذا عبادة النبي عليه وسلم يقول - [00:45:30](#)

مسعود وغيره اقرأ عليه القرآن كان الصحابة يأمرهم حسن الصوت يقرأ عليهم نفس تحسين الصوت لآخوانه ربما يصلي وحده قد لا يحسن لكن حينما يصلي بالناس يحسن صوته لان مثل ولهذا في نفس الحديث - [00:45:57](#)

ان يا زين النبي خزيم القرآن في اصواتكم اخرى ينظر فان الصوت الحسن يزيد القرآن حتى قال ابن القيم رحمه الله ما معناه يعني ان القرآن كما ان بعض المأكولات يقول ما معناه وبعض الاشياء من الامور والباحات - [00:46:19](#)

تكون طيبة لكن حينما تضع عليها بعض الافواه وغيرها والتوابل يزيد لها طيبا وهكذا ايضا اشياء من امور الدنيا المباحة. حينما يضاف اليها ما يحسنها يزيد لها طيبا وقبولا وربما يزيد في قيمتها - [00:46:40](#)

الانسان يقرأ القرآن وتسمعه منه ها ومع ذلك يكون سماعك هنا سماعا معتادا واخر نفس الاية ونفس السورة اسمعها ثم يغلبك البكاء الخشوع والخضوع والحضور ونفس القرآن نفس القرآن. ونفس الايات لكن لان هذا حسن الصوت - [00:47:00](#)

لا شك ان مثل هذا النبي عليه الصلاة والسلام قد يصلي احكم الناس يخفف واذا اصلي لنفسه فليطول ما شاء امر القراءة وامر الصلاة امر مقصود كما انه يقصد التخفيف على الناس لاجل ان يقبلوا على العبادة - [00:47:24](#)

كذلك يحسن تحسين الصوت لاجل ان يقبل على العباد وهذا في القرآن سواء كان قراءته في الصلاة او كانت قراءته يعني ما يسمى بالادارة لكن المراد بها ان يسمع يقرأ واحد ويسمع البقية - [00:47:46](#)

اسمع البقية مثل ما هي سنة الادارة هذي فيها خلاف هذا يقرأ وهذا يقرأ نعم ما شاء الله نعم هذا حديث حسن بعضهم اوجوده ايضا كذلك يعني هذا فيه اشارة الى مسألة حسن الصوت - [00:48:04](#)

ايضا هذا هو. وقد يكون مع مجرد القراءة بعض الناس حينما بعض القراء مثلا في بلاد نجد اناس يعني كبار السن ومن صغار السن من يقرأ قراءة يعني معتادة لا تكلم فيها - [00:48:26](#)

صوته يعني ليس بذاك الحزن لكن لا تكلم فيها يعني قراءة الرجل من الخشوع والخضوع ما يجعلك تستمع اليه ولا تمل القراءة وتمضي حتى ينتهي من القراءة ولا تطيعك نفسك - [00:48:43](#)

اترك السماء حتى ينتهي من قراءته عندك سنده واحد غيره احمد وابي داود عند البخاري معلق هذا معروف صحيح اصواتكم اللي عنده عبد الرزاق باسناد الصحيح المنظر هذا عن البراشقان - [00:49:04](#)

البراء عابراش بعده مرفوع اللي هو مشهد تحريك الرأس جابر عن جابر اقامتك واحد مكانها بعد بعد على ساقها لا غير هذا لا في مصر هذا غير هذا الذكر دانا - [00:50:31](#)

حركة الرأس التي تعلق الشجرة الكلام في تحريك رأسه بالقراءة يراجع انا اذكر مسلم لكن اذكره في مسلم شيء من هذا المعمارة نعم واصل التجويد ثابت التجويد لكن التقسيمات هذي الله اعلم - [00:52:06](#)

يعني بعض اهل العلم ما يرى التشديد ولا يرى انه يعتزم مثلا لكن اذا اتى في اصل القراءة وعصر المد يكفي هذا يكفي هذا لكن ما

ذكروا من التقاسيم والتقسيمات في هذا - 00:52:42

هذا الباب القول بانها يعني متواترة الله اعلم موضع نظرة نعم ونفس هل هم يتفقون عليهم يختلفون في بعض يختلف البعض

يختلف في بعض في بعض انواع المدود مثلا جميع اقسامه يعني - 00:53:01

يا ترى حتى في القراءة في من نفس القراءات هذي نفس القراءات هذي كلها نرجع الى حرف واحد كلها ترجع الى حرف واحد كل

هذه القراءات الله اعلم هذا مثل ايضا - 00:53:47

الشيء اللي يقع بلا الانسان هذا لا بأس لا بأس به لكن اتخاذه عادة هذا موضع ولا نوقي عن الصحابة شيء من هذا المسألة

والطمأنينة في مجالس العلم وغيرها فاذا كان مجالس العلم - 00:54:15

في قراءة القرآن من باب اولى كما ذكروا عن السلف انه حينما يقومون السارية وكل اسطوانة يصلي ويقرأ القرآن لكن الشأن في

هذا هل كل هذا الموجود بين القراء حكمه حكم - 00:54:50

اصل القراءة مثلا لانه هم يقولون هم يقولون يعني ان في شيء ليس بواجب في الدليل على ان هذا الشيء الواجب عن النبي صلى الله

عليه وسلم قرأ بهذا وتركه - 00:55:38

في شي عندهم مثل موجود اذا قيل هذا فبمعنى ان هذا فقرأه مرة مرة اخرى على هذا الشيء بمعنى انه واجب على هذا الوجه اللي

ذكره دليل بين ان هذا واجب والمعنى ان النبي قرأ تارة وترك - 00:55:56

هذا ما حد يعني لو ثبت ما في هذا امر مطلوب الوقوف ثابت عن النبي عليه السلام تجويد الحروف كذلك لابد من تجويدها هذا يعني

هو له ثبات ما فيه. يعني النبي كان يقف عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس - 00:56:22

يعني يقف على رؤوس الاية عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا من جهة معرفة الوقوف هذا معروف من جهة اللغة يعني ان هنالك

اشياء حينما توصل مثلا يختلف المعنى او يحصل فيه المعنى هذا واضح - 00:57:02

ولو ثبت عنه رضي الله عنه ما في دلالة على ما ذكر الكلام فيما يتعلق بالتقاسيم التي ذكرت ان هذا يعني استحسن وهذا لا يستحسن

الاولى الوصل هذا الوقوف هذا - 00:57:21

يعني المعنى انها لابد ان يكون هناك سنة النبي فعل هذا تارة وفعل هذا هذا هو موضع البحث نعم الله اعلم المقصود بالمعروف

الحديث معروف هذا الحديث المشهور والمشهورة لكن معناه واضح زينوا اصواتكم - 00:57:36

يعني لان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري والمعنى هو تحسين يعني تحسين الصوت وتحسين الصوت يزيد غير حسنا ثم

ظاهر الاخبار الاخرى ان المراد تحسين القراءة الله اشد اذنا - 00:58:14

بصوت الحسن خصح بصوت الحسن دون غيره كاذنه كاستماعه لنبي الحسن الصوت تحسن التلاوة. والنبي عليه الصلاة والسلام

خص ابا موسى استمع له ولغيره لو كان امرأة تحسين الصوت لم يكن له خصوصا وتحسين القرآن بالصوت - 00:58:35

مثل ما وقع بازواج النبي عليه الصلاة والسلام في ظاهر الآثار والأخبار في هذا الباب انا ظاهر رواية عن البراء بني عجب زينوا القرآن

اصواتكم وهذا هو ظاهر ايضا القيم رحمه الله - 00:58:59

مما يجعل المعاني تنفذ الى القلوب يعني حينما يحسن الصوت يكون عندي لفظ ينفذ الى الشيع عندك معنى ينفذ الى القلب هذا لا

يحصل الا بتحسين الصوت قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى باب الدعاء - 00:59:12

قال عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من

عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن شر المسيح الدجال - 00:59:37

ولهما من حديث عائشة رضي الله عنها كان يدعو في الصلاة فذكر نحوه وزاد اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. نعم. يقول باب

الدعاء وما جاء بفضله وان الدعاء هو العبادة كما حديث النعمان ابن البشير - 00:59:57

ان الله امر به سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام وان الصلاة يشرع فيها كثرة الدعاء وهذا قد يكون دعاء مسألة وقد يكون

دعاء ثناء لكن المراد هنا او المذكور هنا هو دعاء المسألة - 01:00:16

النبي سلمه وهو ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها الكلمات اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار - [01:00:37](#)

ومن عذاب القبر فتنة المحي والموت من شر المسيح الدجال وهذا اللفظ مطلق لم يقيد انه يدعوه في حال الصلاة او في بعض احوالها مثلا كالتشهد مطلق يحتمل يقال على اطلاقه - [01:00:48](#)

النبي كان يدعو بهذا عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان يحمل حديثا مقيدا اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار اعوذ بك من عذاب النار في اثبات عذاب النار وهذا موجودة ايضا وهذا محل اجماع من السلف رحمة الله عليهم - [01:01:12](#)

وان عذابها عذاب حقيقي السنة والجماعة عذاب حقيقي وانه عذاب مؤلم وكما ثبت الاخبار عليه الصلاة والسلام في شدة عذاب النار جاء في رواية يعني على سبعين ضعفا من عذاب - [01:01:40](#)

الدنيا الدنيا فيه ضعف لكن هو دال على ما اجمع عليه احد السلف انه عذاب حقيقي كما في الايات والادلة في السنة البدعة والضلالة اهل النار تسير طبيعة لهم ولا يتعلمون - [01:02:06](#)

كل هذا البدع السنة وصادمة الادلة وليس للسنن ولا للادلة حرمة في قلوبهم ولهذا يدفعون في صدورهم ومن عذاب القبر وانه حق واجمع السلف عليه في اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يأتي صريحا في القرآن انما جاء الاشارة اليه - [01:02:32](#)

قوله سبحانه وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وهذا واضح في عذاب القبر. النار يوم تقوم الساعة قبل ذلك في عذاب القبر بعد موتهم - [01:02:58](#)

قوله سبحانه وتعالى اغرقوا فادخلوا نارا يعني كان بعد موتهم فادخلوا نارا وهذا لا يكون الا في عذاب القبر ثم الاية احاديث صريحة في هذا بل وهي متواترة لفظا ومعنى ومن فتنة المحيا - [01:03:17](#)

اذا قامت اي حجة تقوم على امثاله وينكرون النصوص المتواترة يكون في الحقيقة الا النصوص الواضحة البينة يعني مع ذلك النبي نعوذ من عذاب القبر ويذكر عذاب القبر والثواتر النصوص بهذا عنه عليه الصلاة والسلام - [01:03:37](#)

ماذا يقال حينما ينكر مع القطع بالنصوص يكذب النبي عليه الصلاة والسلام. الله. طيب نقول الان هذه النصوص ان تنكروها لفظا ومعنى ولا لفظا ولا معنى لا يمكن لا نأخذ - [01:04:05](#)

وكأنك ترد على النبي عليه الصلاة والسلام وكأنك تكذب النبي عليه الصلاة والسلام كالمشاهد هذا اخبار فيه لكثرتها واختلاف مخرجها وكثرة طرقها لا يمكن ان ينكره الا من في قلبه زائر والعياذ بالله - [01:04:21](#)

المحيا فتنة المحيا ما يعمل الانسان في حياته الى موته وموته والممات يعني القبر وعلى هذا يكون هو مثل قول واحد وقيل والممات ما يكون قرب عند عند الاحتضار عند الاحتضار - [01:04:39](#)

في حال الاحتضار يضعف الانسان وقد يعرض له شيء والشيطان يحرص على اغواء الانسان واذا فسرهما بعضهم في حاله نزع روحه والممات يمكن يقال ان الممات المراد بالسؤال الملكي ويكون - [01:05:02](#)

السبب لفتنة لعذاب القبر ويحمل على هذا على فتنة القبر يكون الممات وما يحصل من فتنة السؤال يسأل ربه ان يثبته ويكون عذاب القبر مسبب عن الفتنة الممات فتنة الممات وهو السؤال سبب - [01:05:27](#)

وعذاب القبر مسبب. والسبب غير المسبب ومن شر المسيح الدجال من شر فتنة المسيح الدجال وهذا الحين كما تقدم مطلق وجاء ولهما حديث عائشة كان يدعو في الصلاة هذا قيد قيد في الصلاة لكن ما ذكرت رضي الله عنها - [01:05:49](#)

مكانه الصلاة مطلق وذكر نحوه فذكر نحو وزاد اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم من يدعو في الصلاة دعاء الصلاة جاء في رواية عند مسلم من حديث ابي عائشة رضي الله عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:06:09](#)

كان يقول في التشهد اللهم اني اعوذ بك وفي صحيح مسلم كان يقول في التشهد الاخر صحيح مسلم من حديث ابن عباس كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلم سورة من القرآن - [01:06:27](#)

اللهم اعني فتنة المحيا وفتن قبري الدجال واطلق فداء الاطلاق في حديث ابن عباس صحيح مسلم وجاء لي اطلاق في حديث ابي

هريرة في الصحيحين جاء الاطلاق عن ابن عباس مع - [01:06:45](#)

يحتمل انه من هذه الفتن بسائر احواله هذه الاخبار عن احاديث ابي هريرة في التشهد لكن من اخذ الاطلاقات يحصل تعارض يعمل بالمطلق على اطلاقه ويكون في حال التشهد منصوص عليه - [01:07:04](#)

خصوصا عليه ولهذا ذهب بعض العلم الى وجوب هذا الدعاء كما يروى عن الطاووس انه كان يجيبه وكان يسأل ابنه اذا هل قلت هذه الكلمات؟ فاذا لم يقلها امر باعادة الصلاة. وذكر مسلم قال بلغني عن طاووس او كان يأمر منه بعد الصلاة - [01:07:34](#) والجمهور على انه ليس بواجب ليقول اللهم الامر لذلك اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرب المأثم الاثم يكون مصدر او ما فيه الاثم يعني ما يوقع الانسان في الاثم - [01:07:49](#)

والمغرم هو الدين وعلى هذا قد يقال المراد بالمغرب ما يغرمه الانسان مما لا يستطيعه. والا فالنبي استدان والدين لاباس يا ايها الذين لا تدينتم بليلة فاكثبوه هذا يدخل فيه الدين - [01:08:11](#)

السلف وغيره مما يثبت في الذمة فليس بحرام وعلى هذا يكون قوله والمغرم احتمل كما في حديث رواية اخرى في الصحيحين لما سألت عائشة انه كان يستعيذ بالله من قال ان الرجل اذا غرق حدث فكذا وعد فاخلف - [01:08:31](#) يفسر ويبين انه في الحالة التي يشق عليه السداد يمكن يقال اذا كان يستدين ما لا يستطيع سداه بيعوا سدادا بعضهم قال المغرب هذا ضعيف لهذا قال انه اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [01:08:50](#)

انه استدان ما لا يستطيع لكن لو استدعنا ما يظن انه يستطيعه ثم بعد ذلك عرض له امر لا اثم عليه ولا اثم عليه. انما هو يأخذ بالاسباب ويجتهد ثبت في الصحيحين - [01:09:13](#)

انس رضي الله عنه قال كنت كثيرا ما اسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك اللهم والحزن والجبن والبخل والعجز والكسل وضلع الدين وغلبة الرجال وغلبت الدين - [01:09:34](#)

يتعوز من غلبة الدين وهذا يبين هذا الحديث قد يفسر حديث انس وحديث عبد الله بن عمرو قد يفسر هذا الخبر لشدة الدين وكذلك غلبة الدين غلبة الدين هذا حديث عظيم - [01:09:49](#)

بل ورد في رواية عند ابي داود عن ابي امامة في قصة ذلك الرجل الذي رآه النبي عليه السلام سعيد الخدري جالس في المسجد قال له عليه السلام المسجد في غير صلاة قال يا رسول هموم وديون لزممتني - [01:10:08](#)

الا ادلك على قول لو اذا قلته لو كان عليك مثل لو كان عليك مثل سير جبلا الله عنك اللهم اني اعوذ بك من الحزن والجبن والبخل غلبة الدين قهر الرجال. اذا اصبحت واذا امسيت - [01:10:28](#)

غسان بن عوف وهو في ضعف لكن هذا يبين شدة الامر مسألة الدين ويغني عنه حديث انس كنت كثيرا ما اسمعه انه يكثر من هذا عليه السلام ومنه ايضا ضلع الدين اي شدة الدين وهذا قد يفسر ايضا - [01:10:47](#)

الاكثر من الدين سيدي عثمان يطيب قال رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - [01:11:07](#)

فلما نزلت او من تحت ارجلكم قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذه اهون او ايسر. رواه البخاري. وعن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [01:11:30](#) صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت او ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكروه له وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم - [01:11:50](#)

ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكروه له. زاد البخاري انه يفعل ما يشاء. وقال مسلم فان الله صانع ما شاء وفي رواية له ولكن ليعزم وليعظم الرغبة. فان الله عز وجل لا يتعاضمه شيء اعطاه. وعنه - [01:12:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اخبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. وعن همام عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة تستجاب له فإريد ان شاء الله ان - [01:12:34](#)

دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفي رواية لمسلم دعا بها في امته زاد في رواية فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيء قالوا عن جابر رضي الله عنه وابن عبد الله رضي الله عنه - [01:12:58](#)

وهذا الحديث ذكر الشارح عراقي رحمه الله احمد عبد الرحيم انه مرسل عن جابر يعني انه بحجة الصحابي حجة مثل ما قال العراقي اما الذي ارسله الصحابي فحكم الوصل على الصواب - [01:13:17](#)

اول ما معناه ان يعني هذه انها مكية وقيل ان فيها بعض الايات مدنية لكن هذه الآية ليست مبن على هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب فوقكم نعم فلما نزلت - [01:13:32](#)

ينظر مثلا يتبع الروايات هنا ذكر نزولها ثم قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو الصحابي رضي الله عنه قد ينقل مثلا يعني ان رسول الله قال مثل ما يقول غيره قال رسول الله ما قال سمعت - [01:14:01](#)

لو قال سمعت حدثني صحيح لكن لو قال قال هذا قد يسمعه من غيره من الصحابة الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب يعني لا يوصف بهذا ولا يقال مثلا انه - [01:14:26](#)

بينه وبين الوسط الاصل انه اخذ عن النبي عليه الصلاة والسلام الا عندنا الدليل والقرينة على هذا لكن مثل ما قال بعض الصحابة ما كلنا يأخذ بعضنا عن بعض يأخذ بعضنا عن بعض - [01:14:54](#)

لكن المحذور هو يعني حينما يكون يعني من دون الصحابة هذا هو الذي يحذر في قوله قال او عنه نحو ذلك هو القادر على ان يبعث على ان يبعث عليكم عذاب فوقكم - [01:15:13](#)

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا او يذيق بعضكم بأس بعض قال هذه اهون او ايسر رواه البخاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية - [01:15:36](#)

اعوذ بوجهك نزلت قل هو القادر عليه يبعث عليكم عذابا فوقكم ثم قال اعوذ بوجهك من قالها يعني بعد قوله ثم قال فلما نزلت او من تحت ارجلكم يعني هل قال كذلك بعدها مباشرة - [01:15:55](#)

او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض او انه عليه الصلاة والسلام بعد تلاوة الآية ونعود بوجهك اعوذ بوجهك ثم قال رواية البخاري هاتان اهون او اي شخص يعني ان يلبسهم شيئا ويذيقهم بعضهم بأس بعض - [01:16:20](#)

قيل ان النبي عليه السلام قال اعوذ بوجهك بعد قوله من فوقكم هذا لا ينافي الاجتماع لانها كلمة يسيرة حينما يقرأ وقيل انه قال ذلك بعد هذا وانه لا ينافي - [01:16:47](#)

او او من تحت ارجلكم قل اعوذ بوجه الحديث هذا الحديث حديث عظيم وفي فوائد كثيرة الله عز وجل الشدائد تعويض وجه الله عز وجل اثبات صفة الوجه له سبحانه وتعالى - [01:17:10](#)

وفيه هذه الرواية ان الامة تأمن من ان يأتيها عذاب من فوق امة محمد عليه الصلاة والسلام امة الاجابة او من تحت من فوق هو الرجل تجارة او من تحت ارجلكم قيل الخسف - [01:17:37](#)

ما ذكره من المفسرين او يلبسكم شيع ويذيق بعضكم بأس بعض النبي عليه الصلاة والسلام اتاني اهون او اي اشارة اتاني اهون او ايسر وهذا الحديث قيل انه على اطلاقه - [01:17:56](#)

قال بعض العلم انه خاص بزمن الصحابة رضي الله عنهم. اما بعد ذلك فيجوز ان يحصل شيء من هذا العذاب من الخسف او الرمي بالحجارة ونحو ذلك واستدلوا بحديث عند احمد والترمذي انه عليه انه عليه السلام قال - [01:18:23](#)

اربع كلهن واقع وايضا ما رواه احمد عن ابي ابن كعب قال ذهبت اثنتان وبقي اثنتان لكن هذان الحديث ان ضعيفان مريم عن راشد بن سعد ابو راشد بن سعد لم يسمع من سعد ابن وقاص كما قال ابو زرعة فهو منقطع - [01:18:44](#)

مخالف هذا الحديث في تفسير الآية كذلك هذا وان كان قد يقال يعني انه حكم الرفع فالمعروف ان تفسير الصحابي اذا كان بسبب نزول يقول اعد ما فسرته الصحابي رفعا فمحمول عن الاسباب - [01:19:13](#)

الصحابي تعد مرفوعا محمول على الاسباب الا ان هذا قد يقال انه من باب الاخبار بالمغيبات من الصحابي فحكمه حكم ركوع وما
اتى عن صاحب بحيث لا يقال رأيا فحكم الرفع على ما قال في المحصول نحو من اتي - [01:19:43](#)
من اتي ساحرا والحاكم الرفع لهذا اثبت اذا اخبر الصحابي مثلا عن شيء من امور الغيب حكم الرفع قالوا اذا لم يكن معروف بالاخذ
عن اهل الكتاب كتاب حكمه ليس - [01:20:11](#)
هذا في الحقيقة يعني موضع نظر تحتاج الى تحرير كيف يقال للصحابي مثلا يخبر عن امر غيبي مثلا ويسكت عنه عن الكتاب
الذين يسمعون مني يقولون هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:20:29](#)
يتوقف بعض اهل العلم في هذا وقالوا حتى من قيل ان يأخذ على الكتاب ميز عبد الله بن عمرو انا عندي الصحيفة الصادقة يحدث
منها عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:20:54](#)
الاخرى يعني لها اسم اخر لها اسم اخر لكن الخبر هذا ضعيف. الخبر هذا ضعيف لكن قد يشكل عليه وقوع الخسف صحيح عند احمد
لا تقم الساعة حتى يخسف بقائل من امتي - [01:21:09](#)
صحيح البخاري ذكر في اخره انه باقوام يعني احاديث كثيرة جاءت في هذا الباب الجواب الاحسا في هذا الباب وعليه كثير من
التعود الذي وقع للنبي عليه السلام على ما جاء في حديث سعد ابن ابي وقاص - [01:21:34](#)
رضي الله عنه لما قال سألت ربي ثلاث واعطاني اثنتين ولني واحد سألته عامة كذلك وان يسلط عليهم من سوى انفسهم ويستبيح
بيضتهم. هذا حديث ثوبان هذا فاعطى فاعطاه وتعالى الا يهلك امته بسنة بعامه - [01:22:06](#)
بمعنى ان الذي الامة هي الجوع العام وذلك تأمل الامة ان يسلط عليها عدوا يهلكهم عن بكرة ابيه هذا امنوا منه. اما مثلا الجوع
الخاص مثل ما يحصل الجوع هذا واقع في الامة - [01:22:32](#)
يحصل جوع نسمع في هذه الازمنة الى يومنا هذا الواقع يقع يؤدي الى الهلاك كذلك ايضا استباحة بعض بلاد المسلمين هذا واقع
وكذلك وكذلك انه لما سأل ايضا هذا عامة وكذلك الا يقع الغرق عموما عليهم وان الله اعطاه ذلك - [01:22:51](#)
الغرق العام لكن قد يقع الغرق في بعض الامة كما يقع الغرق في البحار والانهار يقع كثيرا لبعض الناس الاسلام وكذلك ايضا في هذا ما
جاءت المراد بالشئ الخاص انما الذي عملته الامة هو الشئ العام. ولهذا قال - [01:23:22](#)
او يلبسكم شيعا يلبسكم ويذيق بعضكم بأس بعض هذه كما في الاحاديث قال حتى يهلك بعضهم بعضا ان هذا واقع ما وقع السيف
في هذه الامة لم لم يرفع حتى تقوم الساعة - [01:23:48](#)
ما تولى عثمان رضي الله عنه ثم حصل مقتله وقتل رضي الله عنه ولم يزل السيف يكون تنفيس للامة يرجع الجهاد وترجع قوة
الامة تحسن العزة ثم يخبو هذا يضعف السنة والاسلام فيعود اهل الكفر والطغيان - [01:24:13](#)
يشتغلون على بلاد المسلمين يحصل شدة ويحصل من الحروب والتناحر بين اهل الاسلام ما يحصل كما هو مشاهد يوم كثير بلاد
المسلمين من التناحر وهذا من الفتن في الحقيقة لهذا اذا - [01:24:43](#)
وقع الجهاد ارتفعت الفتنة ولن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من غيرها كما حديث عوف بن مالك عند ابي داود
انه حينما يظهر سيف سيف الحق - [01:25:01](#)
فان سيف الفتنة يذهب ويغمد لكن ما دام سيف الحق ليس ظاهرا بينا فان سيف الفتن يكون موجود ابو داود رحمه سننه حينما
يكون الجهاد انه يذهب الفتن وذكر ما معناه انه - [01:25:16](#)
حينما يظهر الجهاد. كما وذكر احد عوف مالك ليجمع الله عليهما سيفين سيفا منها وسيفتنا من عدوها هل يجرد للعدو سيف الجهاد
قال عليهم هاتان اهون وايسر من ما سبق وكذلك في الاحاديث - [01:25:42](#)
كما تقدم هذه هذا الاخ احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت الحديث - [01:26:05](#)
بروايات عن ابي هريرة يدل على انه لا يقل التحريم لا يجوز لاحد ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت ارزقني ان شئت ليعزم أسأله

الصحيح في العلة في هذا ان عدم العزم مسألة - [01:26:21](#)

يوهم ضعف الرغبة وانه كانه يقول ان شئت يا رب اعطني شئت ولم تعطيني انه يقول يعني وان لم يكن لسان حال لكن كانه

ويخاطب من لا يقدر يقول ان كنت تقتل - [01:26:42](#)

ان لم يكن هذا واقع في نفسه لكن يوحى ويوهم عدم الرغبة. عدم الصدق للحاح والانكسار كليته في هذا الباب باب العبودية

والمسألة يعز المسألة انه يفعل ما يشاء لا مكره وهذا واضح - [01:26:58](#)

يبين ان المعنى انه يصنع ما يشاء سبحانه وتعالى لا تقول اللهم اعطني شيء ان تقول معطيني شيء لاهل الدنيا يأتي رجل من الدنيا

تقول ان شئت ان كنت قادر اعطني اعطني ان شئت - [01:27:20](#)

لم تقدر ما لا تعطيني. اما الله عز وجل مفاتيح الرزق وخلقه سبحانه وتعالى ورواية اخرى ايضا وحديث رواه البخاري وهذه الزيادة

وهي قوله ارزقني ان شئت ان شئت ارزقني ان شئت ليعزوا المسألة يجزم - [01:27:33](#)

لا يعلق هذه المشيئة وعن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي شئت

اللهم ارحمني شئت يعزم النساء فانه لا مكره زاد البخاري انه يفعل ما يشاء - [01:27:57](#)

اذا كان يفعل ما يشاء عليك ان تحسن ظنك بالله عز وجل وان تلح وتجزم بالمسألة هذا من اعظم اسباب الاجابة قد يجيبك بعين ما

دعوت وقد يصرف عنك من السوء مثله. وقد يدخر لك - [01:28:11](#)

ذلك يوم القيامة كما في حديث عبادة وحديث ابي هريرة وابي سعيد قال مسلم فان الله صانع ما شاء وتعالى هذا كل هذه الالفاظ

تدل ان النهي عنه دفع توهم - [01:28:29](#)

هذا الشيء وهو انه حينما يدعو ربه ويسأل ربه انه يسأل ربا قادرا على كل شيء سبحانه وتعالى فلا انما هذا لمن تسأله من الدنيا عندما

تقول يعلق بالمشيئة في الامر المشتبه - [01:28:45](#)

اذا اشتبه الامر لا بأس ان تعلق اللهم ان كنت تعلم ان هذا لهم خير في ديني ومعاشي اللهم احيهم ما كانت الحياة خيرا لي ماذا تعلق

بالمشيئة لان الحياة موت بيد الله عز وجل وانت لا تدري فقد تكون الحياة خيرا لك - [01:29:01](#)

وقد يكون الموت خيرا لك فانت والله سبحانه وتعالى يعلم في هذه الحالة تعلق لانك تعلم ان الحياة والموت بيد الله عز وجل. في

الامور مشتبهة لكن في حال افتقار والذل والسؤال - [01:29:18](#)

التي واضحة شعار الله الجنة سؤال الله الرزق والله الرحمة والهداية والنصر والخير هذه نجزم بذلك يلح العبد ويدعو بذلك. وقال

ربكم ادعوني استجب لكم الاستجابة انواع لكن انت في عبادة - [01:29:31](#)

الدعاء هو العبادة وفي رواية له ولكن يعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم يعني مهما تمنيت ومهما خطر اسألوا ربك سبحانه

وتعالى من خيرى الدنيا والاخرة وعليك بالجوامع من الدعاء - [01:29:55](#)

مجرد يعني انك تعلق لا ايضا مع عدم تعليقك واقبالك بقلبك وقالبك الا انك تجتهد في ان يسأل ربك سبحانه وتعالى الجوامع من

الدعاء قد تفصل احيانا قد يفصل العبد - [01:30:18](#)

النبي في بعض المقامات فصل عليه. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت المقدم لا ولا

حول ولا قوة الا بالله اللهم احله موسى الله لي جدي وهزلي وخطأي وعبدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت.

الحديث - [01:30:38](#)

ابن عباس اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا فوقى نورا وتحتي نورا وعن يميني نورا وعن

شمالي نورا من ومن امامي نورا ومن خلفي نورا - [01:31:00](#)

واعظمني نورا واجعل لي نورا نحو تسع عشرة كلمة دعوات لانك في مقام الافتقار وتفصل واحيانا تدعو بالجوال عند ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وقنا عذاب النار. اللهم الخير كله عاجل حديث عائشة. اللهم اسلمه بالخير كله عاجله واجله ما علت منه وما - [01:31:11](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قرب اليهم قول اسألك ان تجعل كل قضاء

قضيته لي خيرا هذا حديث كله جواب حديث صحيح رواه ابن ماجة جواب من الدعاء ولما سألت عائشة النبي ايش بعضهم؟ قال لهم وكان قد دعت بهذا الدعاء. قال هو في - [01:31:37](#)

ما دعيت به يقوله النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها يعني قيل دعوة يدعو بها دعوة عامة بالهلاك او بالنجاة. لكل نبي - [01:32:01](#)

وقيل دعوة على سبيل الجزم وانها واقعة قيل لهم دعوات اخرى لكن هذي دعوة لكل نبي الله سبحانه وتعالى وعده ان يجيب اياه واريد ان اختبئ دعوتي شفاعتي لامتي الآخرة - [01:32:17](#)

الانبياء دعوا بالدعوات هذي منهم ودع على قومه نوح دعا على قومه ديارا وسليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد بعدي زكريا دعوا دعوات لكن نبينا عليه الصلاة والسلام الجوزي رحمه الله من حسن نظره - [01:32:35](#)

واختياره انه اخرها عليه الصلاة والسلام جعلها في الشفاعة ايضا الشفاعة تكون للعصاة من امته. يعني في بعض انواع الشفع ليس الشفع في بعض انواع الشفاعة اريد ان اختبر دعوة شفاعة لامتي في الآخرة - [01:32:57](#)

فيها الشفاعة هذه هي الشفاعة العامة اذا كانت الشبهة العامة هذه ليست خاصة بمتحمل عليه السلام جميع الامم الدين هذا لا ينافي هي الاصل لراحة امته عليه السلام وغيرهم تبع لهم - [01:33:15](#)

وقيل جميع الشفاعات ودعوتي شفاعة لامتي في الآخرة تشمل جميع الشفاعات المتعلقة العصاة الشفاعة ايضا الخاصة الشفاعة فيمن دخل النار فاخرج منها منها وذكر شفاعات اخرى ايضا بعضها اختلف فيها - [01:33:32](#)

وكذلك جاء انه عليه السلام كما في صحيح الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال رب ائذن لي في من قال لا قال ليس ذلك اليك. ليس ذلك اليك ان هذا الحديث - [01:34:09](#)

هذا الحديث وليس ذلك اليك وقيل ان اوليس ذلك اليك يتعلق بالامم قبلنا لانه يشفع في من قال لا اله الا الله ففي امته عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ممن كان من اهله - [01:34:29](#)

التوحيد ممن كان من اهل التوحيد نعم وعنه ان الرسول قال لكل اوليس ذلك لك البخاري عند البخاري ومسلم لم يذكر الصحابي الحمد لله بارك الله فيك عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة استجابوا له - [01:34:54](#)

هذا واضح ان يفسر قد ايضا يفسر يدعو بها. هنا قال يستجاب له. يستجاب له. في الصحيحين ايضا له يعني انه تحققت اجابته اريد ان شاء الله قال ان شاء الله يعني تبركا بهذا وايضا في - [01:35:42](#)

اخر دعوة شفاعتي شفاعة امتي يوم دعا بها في امته وهذه ايضا قد يقال انه يبين ان هذه الدعوة ليست خاصة تبين انها لدعوة النبي ليست من جنس الدعوة الخاصة - [01:36:04](#)

قال في امته هب لي ملكا زكريا ولدك وليا فهي نائلة ان شاء الله. من مات من امتي لا يشرك به شيئا هذا شرط اما من حبسه القرآن فلا حيلة فيه - [01:36:27](#)

فقد حرم الله عليه الجنة رواه انما هذا الشفاعة. حبسه القرآن في هذا الباب دعا بها في امته كما تقدم يظهر الله دعا في امته دعا بها في امته سواء - [01:36:48](#)

دعا عليهم عليهم. كما وقع لي بعض عليه الصلاة والسلام وهكذا دعوات الانبياء عليه الصلاة والسلام والله اعلم - [01:37:20](#)